اهتمام الأمراء و الوزراء بالحياة الفكرية في عهد بني بويه في إقليم فارس وإقليم الجبال (330- 420 هـ /941- 1029م)

م.د.علاء حبيب عبد

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

The interest of princes and ministers in intellectual life during the era of Bani Buwayh in the Fars region and the mountain region (330- 420 H / 941-1029 CE)

The teacher Dr. Alaa Habib Abdul

Ministry of Education/ Directorate General of the education of Babylon

laa310486@ gmail.com

ABSTRACT:

The scientific movement flourished in the region of Persia and the mountains, despite the weakness and division of the Islamic state during this period, and the emergence of Islamic emirates separate from the Abbasid caliphate based in Baghdad.

The princes of these regions and their ministers paid great attention to science and scientists, and the restoration of security and freedom of movement that they provided helped inrease the scientific activity of scientists.

Scientific centers have spread, and classification has reached its peak in all sciencesand literary, social, educational, and applied knowledge, and life sciences, as well as religious sciences.

Key words: nterest , Princes, Ministers, Scholars.

الملخص:

ازدهرت الحركة العلمية في إقليم فارس وإقليم الجبال على الرغم مما أصاب الدولة الإسلامية في هذه الفترة من ضعف و انقسام في الناحية السياسية، وظهور إمارات إسلامية منفصلة عن الخلافة العباسية ومقرها في بغداد.

وقد أولى أمراء تلك المناطق و وزراؤها اهتماماً كبيراً بالعلم والعلماء، وساعد استتباب الأمن و حرية التنقل التي وفروها على زيادة النشاط العلمي للعلماء.

فقد أنتشرت المراكز العلمية، وبلغ التصنيف في أوجه في كافة العلوم والمعارف الأدبية، والاجتماعية، والتربوية، و التطبيقية، وعلوم الحياة، فضلاً عن العلوم الدينية.

الكلمات الداله: اهتمام، الأمراء، الوزراء، العلماء

المقدمه

كان لإنتشار الاسلام في بلاد المشرق أثره في تقدم الحركة الفكرية فيها، حيث حثت آيات القرآن الكريم على العلم والتعلم.

وكانت الرحلة في طلب العلم من عوامل ازدهار الحركة العلمية، ولكون أمة الأسلام أمة واحدة لا فرق فيها بين عربي وأعجمي، فكان انتقال المسلم في الولايات الإسلامية سواء من الطلاب أو من العلماء، وأدى ذلك الى زيادة التحصيل، واتصال العلماء، بعضهم ببعض وتبادل المعرفة بينهم.

الهدف من هذا البحث التعرف على مدى اهتمام حكام إقليمي فارس[1]و الجبال[2]بالحياة الفكرية في عهد بني بويه[3]، الذي كان مضطرب الاوضاع من كافة النواحي السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، الا أن هذا لم يمنع من الاهتمام بتطوير الحركة الفكرية في هذه المناطق.

قسم البحث الى تمهيد و مبحثين: تناول التمهيد سبب تسمية كل من إقليم فارس، وإقليم الجبال، مع نبذه تاريخية مختصرة عن كل من إقليمي فارس والجبال ضمن فترة البحث.

وتناول المبحث الاول اهتمام الأمراء بالحياة الفكرية في إقليم فارس، وإقليم الجبال، مستعرضاً أشهر هؤلاء الأمراء.

وتناول المبحث الثاني اهتمام الوزراء بالحياة الفكرية في إقليمي فارس، والجبال، والتعرف على أشهر هؤلاء الوزراء الذين كان لهم اهتمام واضح في الحركة الفكرية.

اعتمد البحث على عدة مصادرمنها: كتاب (المسالك و الممالك) للاصطخري، وكتاب (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك) لابن الجوزي، وكتاب (الكامل في التاريخ) لابن الاثير، وغيرها من المصادر.

واعتمد على مراجع منها: كتاب (تاريخ ايران بعد الاسلام) لعباس إقبال، وكتاب (تاريخ الاسلام السياسي و الديني و الثقافي و الاجتماعي) لحسن ابراهيم، وكتاب (التربية والتعليم في الاسلام) لسعيد الديوجي، وغيرها من المراجع

---

(1) فارس : يحد اقليم فارس من جهة الشرق اقليم كرمان ومن جهة الغرب اقليم الاحواز ومن الشمال المفازة التي بين اقليم فارس واقليم خراسان، فيما يحده من الجنوب الخليج . ابن حوقل، أبو القاسم محمد(ت بعد 367هـ/ 977م)، صورة الأرض، مطبعة دار صادر، (بيروت– 1938م) ، ق2، ص260 ..

(2)أقليم الجبال : هي البلاد المعروفة عند العامة بعراق العجم ويحيط بها من جهة الغرب اذربيجان ومن جهة الجنوب شيء من بلاد العراق وخورستان ويحيط بها من جهة الشرق مفازة خراسان وفارس ويحيط بها من الشمال بلاد الديلم وقزوين والري عند من يخرجها عن الجبل ويضمها الى الديلم لأن جبال الديلم تحف بها . ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت 732هـ/ 1331م)، تقويم البلدان، مطبعة دار الطباعة السلطانية ، (باريس– 1840م)، ص408)

(3)بني يويه : يرجع نسب البويهيين الى ابي شجاع بويه بن فناخسرو، وهم من بلاد الديلم التي تطل على الساحل الغربي لبحر قزوين، وكان لبويه بن فناخسرو ثلاثة اولاد هم أبوالحسن علي (عماد الدولة)، وأبوعلي الحسن (ركن الدولة)، وأبوالحسن احمد (معز الدولة)، نجح هؤلاء في وقت قصير في الوصول الى مراكز مهمة لما اظهروا من كفائه عسكرية، فاستطاعوا من السيطرة على اصفهان، والاستيلاء على شيراز سنة (320هـ/ 926م)، وكانت فارس واعمالها بأيديهم. للمزيد ينظر: الثعالبي، لطائف المعارف، تحقيق: إبراهيم الأنباري وحسني كامل الصيرفي، ط1، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة– 1960م)، ص84؛ ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر (ت 697هـ/ 1299م)، التاريخ الصالحي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، مطبعة المكتبة العصرية، (بيروت– 2010م)، ج2، ص24؛ غضبان، علي حسن، البويهيون في فارس، ط1، مطبعة الرافدين، (بيروت– 2014م)، ص119 وما بعدها.

التمهيد

التسمية:

إقليم فارس:

تعددت الاراء في أصل تسمية إقليم فارس فمنهم من ذكر أنه سمي بهذا الاسم نسبة الى فارس بن علم بن نوح (عليه السلام)، أو نسبة الى فارس بن ماسور بن سام بن نوح، أو فارس بن مدين بن آرام بن سام بن نوح (عليه السلام)[4].

إقليم الجبال:

سُمي بهذه التسمية (بلاد الجبلية الواسعة) باقليم الجبال، لان الغالب عليها الجبال الشاهقة[5].

نبذه تاريخية:

تمكن علي بن بويه من الاستيلاء على شيراز[6]سنة (318/930م)، وتودد الى الخليفة العباسي الراضي بالله[7] (322-329/933-940م)، مؤكداً على طاعته للخلافة، وتعهد بارسل الف الف درهم سنوياً الى دار الخلافة مقابل ان يعترف الخليفة على ما بيده من البلاد، فأجيب الى ذلك[8].

استطاع علي بن بويه من كسب الشرعية من الخلافة، الا أنه لم يدفع الى رسول الخليفة العباسي الاموال التي تعهد به[9].

لم يستطع الخليفة الراضي بالله من تحريك ساكن لما فعله علي بن بويه برسوله، وخضع لامر الواقع، فعظم شأن علي بن بويه، وقصده الرجال من جميع الاطراف[10].

---

(4)ياقوت الحموي ، شـهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت 626هـــ/ 1228م)، معجم البلدان، ط2، مطبعة دار صادر، (بيروت- 1995م)، ج4، ص 226.

(5)ابن حوقل ، صورة الارض ، ق2، ص 370.

(6)شيراز : بلد عظيم ، وهي قصبة بلاد فارس . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص 380.

(7)الراضي بالله : أبو اسحاق محمد بن أحمد بن المقتدر بالله ، ولد سنة (297 هـ/ 909م) ، وتولى الخلافة سنة (322هـ /933م) ، وتوفي ســـنة(329 هـ/950م) . الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت 463هـ/ 1070م)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصـطفى عبد القادر عطا، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت- 1417هـ) ، ج2، ص 140.

(8)المقريزي ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت845/1441م)، الســلوك لمعرفة دول الملوك ، تصــحيح: محمد مصطفى زيادة ، ط2، بلا مطبعة ،(القاهرة –1376هـ) ، ص 26.

(9)ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت630هـ/1132م) ،الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، مطبعة دار الكتاب العربي ،(بيروت – 1997م)،ج7 ، ص 95.

(10)المقريزي ، السلوك ، ص 27.

وكان إقليم فارس عرضةً للاطماع والتنافس السياسي للسيطرة على مدنه، فقد جهز الامير مرداويج الزياري[11]حملة للاستيلاء على إقليم فارس، وتمكن في سنة (322/ 973م) من السيطرة على رامهرز[12]، ومنها أتجه نحو الاحواز[13].

عظم شأن مرداويج بعد سيطرته على الاحواز، فلم يكن من علي بن بويه الا قبول الصلح، مقابل ان يقيم علي بن بويه الخطبة لمرداويج في بلاده و البلاد التي يفتحها[14]، وهذا اعتراف منه بشرعية مرداويج و تبعيته السياسية له، وارسل له الهدايا وبعث بأخيه الحسن بن بويه رهينة بين يديه[15].

توفي مرداويج سنة (323/934م)، الا أن الامارة الزيارية لم تنتهي بوفاته بل بقيت في حياة عدد من الامراء الزياريين الى سنة (432/1040م) بعدها تمكن البويهيين من اعادة سيطرتهم على إقليم فارس[16].

وكانت مناطق إقليم الجبال عرضة للكثير من الاضطرابات السياسية، فقد حكمت الامارة العيشانية[17] (300-373/ 912- 983م) مناطق واسعة في غربي إقليم الجبال حتى حدود اذربيجان[18].

وتعرضت الامارة العيشانية في سنة (369/979م) الى هجوم البويهيين بقيادة الوزير أبي الفتح ابن أبي الفضل بن العميد، وتمكنوا من السيطرة على بعض مناطق نفوذها[19].

---

(11)الزياري : نسبة الى زيار بن وردانشاه الجبلي ، الذي اسس الامارة الزيارية ، ملك الديلم ، حكم المدائن و الجبل وغيرها . المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ/ 957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط1، بلا مطبعة ، (بيروت- 1989م) ، ج4 ، ص 394.

(12)رامهرز : و تسمى رام هرمز ، مدينة تقع الى الجنوب الشرقي من الاحواز ، وهي من المدن الجبلية . المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري (ت 379هـ/ 989م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مطبعة مكتبة مدبولي، (القاهرة- 1991م) ، ص 403.

(13)اقبال ، عباس ، تاريخ إيران بعد الإسلام،ترجمة:محمد علاء الدين منصور، ط1، مطبعة دار الثقافة ،(القاهرة- 1989م)، ص 40.

(14)ابن الاثير ، الكامل ، ج 7 ، ص 100.

(15)الخالدي ، فاضل ، الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري ، مطبعة الايمان ، (بغداد – 1389هـ)، ص 6.

(16)ابن مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ/ 1030م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم امامي، ط2، مطبعة سروش ، (طهران- 2000م) ، ج 5 ، ص 179.

(17)) الامارة العيشانية : نسبة الى قبيلة الكرد العيشانية ، ومؤسسها أحمد بن علي العيشاني ، توفي سنة (300 هـ/912م) ، وحكم ولديه ونداد وغانم ، وبعد موتهما آلت املاكهم الى ابن اختهما حسنويه بن حسين الكردي . ابن الاثير ، الكامل ، ج 7 ، ص 371.

(18)ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت 808هـ/ 1405م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر المعروف ب (تاريخ ابن خلدون)، تحقيق: خليل شحاده، ط2، مطبعة دار الفكر، (بيروت- 1988م) ، ج 4 ، ص 603.

(19)ابن الاثير ، الكامل ، ج 7 ، ص 371.

سيطرة الامارة الحسنويه[20]على مدن إقليم الجبال بعد نهاية الامارة العيشانية، مستغلةً علاقاتها الجيدة مع البويهيين[21].

استطاع بدر بن حسنويه من تأمين حدود دولته وأخضع العديد من المدن لاملاكه فضم الاحواز، وبروجرد[22]، واسد آباد[23]ونهاوند[24][25]، ووسعت حدود دولته الى نهر الكرخة وادخلت ضمن حدودها مدينة سابور خواست[26]، ولقب بأمير الجبل[27].

ساءت هذه العلاقة في عهد الامير شمس الدولة [28]البويهي الذي سيطرعلى املاك الامارة الحسنوية بعد وفاة الامير بدر بن حسنويه سنة (405/1014م) [29].

وفي خمض هذه الفوضى استطاعت الامارة العنازية[30]من السيطرة على مدن إقليم الجبال، بعد معارك مع امراء الامارة الحسنوية الذين حاولوا استرجاع املاكهم التي سيطر عليها البويهيين[31].

---

(20)الامارة الحسنوية : نسبة الى مؤسسها الامير حسنويه بن حسين الكردي البرزيكاني ، ويرجع نشوئها الى الامير حسين والد حسنويه سنة (330/941م)، وحكمت مناطق واسعة من إقليم الجبال . البدليسي ، شرف خان (ت 1012هـ/ 1603م)،الشرفنامه، تعريب: ملا جميل بندي روزبياني، مطبعة النجاح، (بغداد – 1953م)، ص 34.

(21)ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج6 ، ص 309.

(22)بروجرد : : وتقع قرب مدينة همذان وبينهما مسافة ثمانية عشر فرسخاً (108كم). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص404.

(23)اسد آباد : اختلف في تسميتها فسميت سعيد آباد وسهدآباد وايضاً اسدآواذ، وتقع على المنحدر الغربي لجبل أروند عند مدخل سهل خصب مزروع يقع بالقرب من همذان.المقدسي، احسن التقاسيم، ص386.

(24)نهاوند : مدينة كبيرة تقع جنوب مدينة همذان ، المقدسي، أحسن التقاسيم ، ص386.

(25)ابن الجوزي ، أبوالفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية،(بيروت- 1992م)، ج5 ، ص 104.

(26)سابورخواست : هي بلدة بين خوزستان واصبهان ، وتسمية سابور نسبة الى ملكها سابور بن اردشير أحد ملوك الاكاسرة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج3 ، ص 167.

(27)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 14 ، ص 383.

(28)شمس الدولة : ابو طاهر شمس الدولة بن فخر الدولة ، تولى الامارة على اجزاء محدودة من بلاد أبيه بعد وفاته سنة (387هـ /997م)، وانحصر حكمه في همذان وقرميسين الى حدود العراق ، وكان له خلاف مع اخيه مجد الدولة سنة (397هـ /1006م)، ومن ثم آلت املاكه الى علاء الدولة كاكويه . أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت 732هـ/ 1331م)، المختصر في اخبار البشر ، ط1، مطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة- بلات) ، ج 2 ، ص 154.

(29)ابن الاثير ، الكامل ، ج7 ، ص 596.

(30)الامارة العنازية : نسبة الى الامير ابو الفتح محمد بن عناز أمير قبيلة الشاذنجان ، ونشأت هذه الامارة في حلوان سنة (381/991م) . البدليسي ، الشرفنامه، ص 39.

(31)ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج7 ، ص 516.

ولم تكن الامارة العنازية قوية كمثيلاتها، فقد استطاع الامير علاء الدولة أبو جعفر محمد بن ابي العباس كاكويه[32]من السيطرة على اصفهان سنة (398/1007م) فأستقر بها وعظم شأنه[33].

كانت علاقة علاء الدولة كاكويه مع البويهيين تتسم بطموحه السياسي في التوسع على حساب ممتلكاتهم في المشرق مستغلاً حالة الصراع على السلطة بين الأمراء البويهيين، وقد تآصرت علاقته مع الامير مشرف الدولة[34]البويهي بعد زواج مشرف الدولة من ابنة علاء الدولة سنة(415هـ/ 1024م) [35].

كانت علاقة علاء الدولة بالخلافة العباسية حسنه، فقد ارسل الى الخليفة العباسي القادر بالله سنة(419هـ/ 1028م) طالباً منحه لقباً على عادة الخلفاء بمنح الالقاب على الأمراء، فارسل له الخليفة تقليداً بضم البلاد التي يسيطر عليها فعلاً، وبعث اليه التاج، والطوق، والقلادة، والخلع ولقبه عضد الدولة علاء الدولة، فخر المله، تاج الامة حسام امير المؤمنين، على ان اللقب الذي كان يعرف به عادة علاء الدولة ولم يكتف الامير علاء الدولة بذلك بل عهد الى ابنه الثاني أبي كاليجار وولاه همذان وحصل على القاب المؤيد، غياث المله، فلك الدولة[36]، توفي علاء الدولة كاكويه سنة(433هـ/ 1041م) [37].

المبحث الاول

اهتمام الأمراء بالحياة الفكرية

اهتم أمراء إقليم فارس و إقليم الجبال بالحياة الفكرية وازدهارها، وكان من أبرزهم عضد الدولة [38](ت372هـ/ 982م)، الذي كان بارزاً في الأدب، بالإضافة الى تفوقه بالشعر، هذا ما دفع الشعراء والأدباء الى الإحاطة به[39] .

---

(32)الكاكويه : وتعني الخال [بالفارسية] وتلقب بها علاء الدولة لانه ابن خال السيدة ام مجد الدولة البويهي . زامباور ، معجم الأنساب والإسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ط1، مطبعة دار الرائد العربي، (بيروت– 1980م) ، ص 328 .

(33)ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت 749هـ/ 1348م)، تاريخ ابن الوردي، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية ،(بيروت– 1996م) ، ج1 ، ص 309.

(34)مشرف الدولة : أبو علي بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، حكم العراق وشيراز و كرمان ، ولاخيه صاحب فارس وبخارى ، توفي سنة (416 هـ/ 1025م) . الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 748هـ/ 1347م)، سير اعلام النبلاء ، ط1، مطبعة مؤسسة الرسالة، (بيروت – 1422هـ)، ج 13، ص 131.

(35)ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم ،ج 5 ، ص 163.

(36)الشهابي ، ، قتيبة، معجم القاب ارباب السلطان في الدول الاسلامية، ط1، مطبعة مكتبة الاسد، (دمشق– 1995م)، ص 71.

(37)ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص 24.

(38)عضد الدولة : أبوشجاع فناخسرو بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي، تملك فارس والعراق، توفي في بغداد ودُفن في النجف الاشرف. ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت 681هـ/ 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط1، مطبعة دار صادر، (بيروت– 1994م) ، ج4، ص50.

(39)الثعالبي ، أبومنصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت 429هـ /1037م)، يتيمة الدهر في محاسن العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت– 1979م)،ج2 ، ص 222.

وكان الأمير أبو علي بن رستم بن فارس[40]مهتماً بالعلم وأهله، وكان مقصداً للعلماء فقد أتاه المحدث سليمان الطبراني[41]وأغدق عليه الاموال وسهل له المقام في أصفهان[42] حتى وفاته فيها[43] .

و أشتهر الأمير حسنويه البرزيكاني(ت 369هـ / 979م) بكونه ميالاً للعلم والعلماء محباً لهم، مهتماً بهم، يصرف الأموال الكثيرة لهم، يوصلهم بالهدايا، وكان بلاطه مجمعاً لهم[44].

المساجد

ونظراً لمكانة المسجد الذي يُعد من أوليات اهتمام المسلمين بالجانب العمراني لما له من وظائف متعددة، فضلا عن كونه مؤسسة دينية حيث تقام فيه العبادات، و داراً للقضاء، وتجمع للجيوش[45]، فأصبح ليكون مؤسسة تعليمية، تدرس فيه علوم القرآن، والحديث، والفقه، والنحو، واللغة، والأدب، والتاريخ، وغيرها من المعارف[46].

لذلك بنى الأمير حسنويه البرزيكاني جامعاً في الدينور[47]بالصخور المتهدمة، وبنى ايضاً مسجداً في سرماج[48][49].

---

(40)أبو علي بن رستم : أبن فارس وهر أمير اصفهان من قبل عماد الدولة بن بويه . الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت 430 هـ /1038 م) ، تاريخ اصبهان ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط1 ، مطبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1990م) ، ج1 ، ص 37.

(41)سليمان الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، ولد سنة (260هـ /873 م) في عكا ، وارتحل في طلب العلم الى الشام والجزيرة وبغداد والكوفه و أصفهان ، وله كتاب المعجم الكبير . توفي سنة(360هـ/970 م) . السيوطي ، عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر (ت 911 هـ /1505 م) ، طبقات الحفاظ ، ط1 ، مطبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1403هـ)، ص372.

(42)أصفهان : تعد من اشهر نواحي اقليم الجبال . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص206.

(43)الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 123.

(44)الحسيني، غياث الدين بن همام (ت 942هـ/ 1535م)، تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر، ازانتشارات خيام، (بلام– 1333م)، جلد دوم، ص448.

(45)شلبي، احمد، تاريخ التربية الاسلامية، ط4، مط مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة– 1973م)، ص102.

(46)حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط14، مطبعة مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة– 1996م) ، ج4، ص421؛ الديوجي، سعيد، التربية والتعليم في الاسلام، مطبعة جامعة الموصل، (الموصل– 1982م)، ص61.

(47)الدينور : من أجل المدن في غربي الجبال ، وهي المدينة الثانية من حيث الأهمية بعد مدينة همذان ، وسميت: ماه الكوفه . الاصطخري، أبوإسحاق إبراهيم بن محمد (ت 346هـ/ 951م)، المسالك والممالك، ط1، مطبعة دار صادر، (بيروت– 2004م)، ص 198.

(48)سرماج : قلعة حصينة بين همذان وخوزستان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص215؛ ابن عبد الحق، عبد المؤمن البغدادي (ت739هـ/ 1338م)، مراصد الأطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، ط1، مطبعة دار الجبل، (بيروت– 1412هـ)، ج2، ص709.

(49)ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج7، ص371؛ ابن خلدون، التاريخ، ج4، ص603.

وانتشرت المساجد والجوامع في إقليمي فارس والجبال، ففي نهاوند كان فيها جامعان أحدها عتيق والآخر محدث[50]، وفي قرميسين[51]جامع يقع قرب الاسواق لطيفا[52]، في حين كان جامع الدينور بعيداً عن الاسواق[53].

وكان في بروجرد جامعاً[54]، وكذا كان في همذان[55]جامع رشيق وبنيان عتيق[56]، وفي أصفهان الكثير من المساجد حتى وصل عددها الى 169 مسجداً[57].

وسار على نهجه ابنه الأمير بدر بن حسنويه (ت 405 هـ/1014م) في تقريب العلماء وتوفير الظروف الملائمة لإبداعهم في المجال الفكري[58]، فقد حث على توسيع ونشر العلوم والمعارف، ويده لم تقبض لهم فقد كان يبر العلماء[59]، ويصرف الاموال عليهم، وأرسى قواعد التعليم في دولته[60].

ويعتبر الإمير بدر بن حسنويه الكردي، من أبرز أمراء إقليم الجبال و أكثرهم اهتماماً بالحياة العلمية وتشجيعها، ومما سهل له ذلك مدة حكمه الطويله التي استمرت 32 سنة، استطاع من خلالها أن يقدم جهوداً كبيرة في خدمة العلم والتعلم داخل إقليم الجبال و خارجه[61].

فقد كانت صدقاته مستمرة على الفقهاء و القراء و القضاة، وعمل الى إنشاء الكثير من المراكز التعليمية في الإقليم كالمساجد والخانات، حتى وصلت الى ثلاثة الاف مسجد وخان للغرباء في امارته[62]، وكذلك اهتم بأنشاء المكتبات[63].

---

(50)الاصطخري، المسالك والممالك، ص199؛ ابن حوقل، صورة الارض، ق2، ص368.

(51)قرميسين : وهي كلمة معربة ومأخوذة من لفظ (كرمان شاهان)، وتكتب أيضاً قرماسين وقرماشين ، بينها وبين همذان(30 فرسخاً/ 180 كم)، و بين كرمنشاه الى الدينور (24 فرسخاً/ 144كم) . االيعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر(ت بعد 292هـ/ 904م)، البلدان، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت- 1422هـ)، ص476.

(52)المقدسي، احسن التقاسيم، ص393.

(53)المصدر نفسه، ص395.

(54)الاصطخري، المسالك والممالك، ص117.

(55)همذان : مدينة كبيرة وقديمة ، تقع في وسط إقليم الجبال، فيحدها من الجانب الغربي مدينة الدينور ، و من جهة الشمال مدينة نهاوند ، و أما من الشرق قرميسين، ومن جهة الجنوب فيحدها بروجرد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج5 ، ص410.

(56)المقدسي، احسن التقاسيم، ص392.

(57)دهخدا، علي اكبر، لغت نامه، بلا مطبعة ، (تهران – 1336هـ) ، ص2806.

(58)) الثعالبي، أبومنصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت 429هـ/1037م)، تتمة يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت- 1983م)، ج1، ص126.

(59)ابن العماد الحنبلي، عبد الحي ابن أحمد بن محمد (ت 1089هـ/ 1678م)، شذرات الذهبي في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط1، مطبعة دار ابن كثير، (بيروت- 1986م) ، ج5، ص29؛ زكي، محمد أمين ، تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الإسلامي ،تعريب :محمد علي عوني ، بلا مطبعة ،(القاهرة-1945م)، ص78.

(60)أبو شجاع، محمد بن الحسين الروذراوري (ت488هـ/ 1095م)، ذيل تجارب الامم، تحقيق: أبو القاسم امامي، ط2، مطبعة سروي (طهران- 2000م)، ج7، ص339؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص105؛ زكي، تاريخ الدول والامارات، ص77.

(61)أبو شجاع ، ذيل تجارب الامم ، ج 3 ، ص 287 ؛ أبن الجوزي ، المنتظم ، ج 7 ، ص 271- 272.

(62)ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص105.

(63)زاده ، صديق صفي ، تاريخ كرد وكردستان ، جابخانه مرشيوه ، (تهران – 1378هـ)، ص393.

وكان الأمير علاء الدولة كاكويه(ت 433 هـ/ 1041م) محباً للعلم والعلماء، ميالاً للفلسفة، لذا وجد الفيلسوف ابن سينا[64] (ت 428هـ/ 1036م) ضالته في بلاده حيث العناية والتشجيع، ووفاء منه الف كتاب (دانشمى نامه) وأهداه للأمير علاء الدولة كاكويه[65].

وانفرد الأمير فارس بن محمد بن عناز الكردي[66](ت 437هـ/ 1045م) بكونه شاعراً، محباً لآل البيت (عليهم السلام)، من شعره:

بمحمد وبحب آل محمد علقت وسائل فارس بن محمد
يا آل أحمد يا مصابيح الدجى ومنار منهاج السبيل الاقصد
لكم الحطيم وزمزم ولكم منى وبكم سبل الهدايه نهتدي
يا زائراً أرض الغري مسدداً سلم سلمت على الإمام السيد
بلغ أمير المؤمنين تحيتي واذكر له حبي وصدق تودد[67]

وأخذ التدريس يتم على شكل حلقات من الطلبة ينتظمون حول أستاذهم، الذي يجلس عند أحد أركان المسجد الجامع[68].

وعندما ازداد إقبال الناس على هذه العلوم إثر تشجيع الأمراء لطلاب العلم والعلماء وتكريمهم، أدى ذلك الى عدم اتساع المساجد المخصصة للدراسة، فضلاً عن حدوث فوضى وضجيج، وتشويش على المصلين في صلاتهم وعبادتهم، من هنا بدأ إنشاء المدارس العلمية المختلفة في العالم الإسلامي، وخُصصت لها الأموال وعُين فيها التدريسيين وكانت تتوافر فيها خدمات لهم[69].

المدارس

ويعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بداية ظهور المدارس، وفي ذلك ذكر المقدسي قائلاً: واممت في المساجد وذكرت في الجوامع، واختلفت إلى المدارس[70].

---

(64)ابن سينا: هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا، ولد في قرية افشنه في بخارى سنة (375هـ/ 985م)، اشتغل والده بالتصرف، تعلم القرآن والادب ولم يكتمل العشر من عمره ودرس الفقه وتعلم الفلسفة على يد أبو عبد الله النائلي، له مؤلفات عدة اشهرها كتابه القانون، وتقلد الوزارة لشمس الدولة، توفي سنة(428هـ/ 1036م). للمزيد ينظر:ابن ابي اصيبعه، احمد بن القاسم بن خليفه بن يونس (ت 668هـ/ 1269م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق: نزار رضا، ط1، مطبعة دار مكتبة الحياة، (بيروت- بلات)، صص437- 446.

(65)ياقوت الحموي، معجم الادباء، تحقيق: إحسان عباس، ط1، مطبعة دار الغرب الإسلامي، (بيروت- 1993م)، ج3، ص1073 ؛ بدوي، عبد الرحمن، الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، ط1، مطبعة المؤسسة العربية،(بلام- 1987م)، ص19.

(66)فارس بن محمد بن عناز الكردي : تولى الامارة العنازيه (381 – 511 هـ/ 991 – 1117م) في حلوان و إقليم الجبال ، حكم لمدة 36 سنة . أبن الاثير ، الكامل ، ج 8 ، ص 54 ؛ البدليسي ، الشرفنامه ، ص 40.

(67)ابن الاثير، الكامل، ج8، ص54؛ أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج2، ص167؛ السماوي، محمد بن طاهر، الطليعة في شعراء الشيعة، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط1، مطبعة دار المؤرخ العربي، (بلام- 2001م)، ج2، ص103.

(68)حماده، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام، ط3، مطبعة مؤسسة الرسالة، (بيرت- 1981م)، ص83.

(69)شلبي، تاريخ التربية الاسلامية، ص 113- 114.

(70)احسن التقاسيم، ص44.

ومن المدارس التي أنشأها الأمراء، المدرسة الأتابكية في أيذج[71]، وهي مدرسة كبيرة كان بداخلها جامع يقام فيه الجمعه[72]، وكان ينفق عليها من الاوقاف الخاصة لاتابكيه لورستان[73]الكبرى[74].

و في بلاد لرستان ايضاً مدرسة كريو الرخ وهي مدرسة كبيرة فيها موضع للتدريس وآخر للوعظ[75].

واشتهرت أصفهان بمدارسها الكثيرة، وصلت الى 28 مدرسة[76]، منها النظامية التي أنشأها نظام الملك[77][78].

الربط

ووجد الكثير من الربط[79]، فكان في همذان ربط التي بُنيت من قبل الأهالي أو من قبل الأغنياء[80]، وكذا وجدت في ناحيه زز[81]خمسة وخمسون رباطاً[82].

---

(71)أيذج : مدينة بين اصـــفهان و خوزســـتان ، كثيرة الزلازل ، وبها معادن كثيرة . القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/ 1283م)، آثار البلاد وأخبار العباد، مطبعة دار صادر، (بيروت- بلات) ، ص 302.

(72)ابن بطوطة، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي (ت 779هـ/ 1377م)، رحلة ابن بطوطه (تحفه النظار في غرائب الأمصـــار وعجائب الأســفار) ، تحقيق: عبد الهادي التازي، ط1، مطبعة أكاديمية المملكة المغربية، (الرابط – 1997م) ، ج2، ص24.

(73)) لورستان : هي كورة واسعة بين أصفهان وخوزستان ، يحدها من جهة الشرق أصفهان وولاية فارس ومن جهة الشمال كرمنشاه وهمذان وجنوباً خوزستان وإقليم فارس وغربا العراق العربي . ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد (ت 625هـ/ 1227م)، ، مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن- 1302هـ) ، ص459.

(74)معروف،، ناجي، علماء النظاميات والمدارس المشرق الاسلامي ، ط1 ، مطبعة الارشاد ، (بغداد -1973م) ، ص121.

(75)ابن بطوطة، الرحلة، ج2، ص 28.

(76)لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، (بغداد- 1954م) ، ص247؛ دهخدا، لغة نامه، ص2806.

(77)نظام الملك: أبوعلي الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس الطوسي، ولد سنة(408هـ/ 1017م) في احدى قرى طوس، وزر لكل من السلطان الب ارسلان ومن بعده ملكشاه، له ابناء عدة اصبحوا وزراء للسلاطين السلاجقة، قتل على يد الباطنية سنة(485هـ/ 1092م). القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم(ت 623هـ/ 1226م)، التدوين في اخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاري، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت- 1987م)، ج2، ص419؛ ابن الصـــلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت 642هـ/ 1244م)، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط1، مطبعة دار البشائر الاسلامية، (بيروت- 1992م)، ج1، ص446؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص128.

(78)السبكي، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب (ت 771هـ/ 1370م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البأبي الحلبي، (القاهرة- 1970م) ، ج4، ص124.

(79)الربط : ربط الشـــيء : شـــده ، وملازمة ثغر العدو ، والمواظبه على الامر . أبن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/ 1311م)، لسان العرب، مطبعة دار صادر، (بيروت- بلات) ، ج 7 ، ص 303.

(80)السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1185م)،الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدرآباد- 1962م)، ج6، ص69.

(81)زز : كورة بهمذان . القزويني ، أثار البلاد ، ص 383.

(82)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص140.

الزوايا

أمَا الزوايا[83]فقد عمر الأتابك[84] نصرة الدين الكردي أربعمئة وستون زاوية، منها أربع وأربعون في أيذج[85].

المؤدب

وقد ظهر نوع من التعليم الخاص في قصور الامراء والوزراء، حيث أنتدب هؤلاء لأبنائهم معلمين خاصين يقومون بتعليمهم على الانفراد، وأُطلق على من يقوم بهذه المهمة من المعلمين اسم (المؤدب) إذ كان يتولى تعليم وتأديب الأولاد في وقت واحد[86]، ومن أشهرهم اللغوي أحمد بن حسين بن فارس(ت 395هـ/ 1004م) الذي كان مؤدباً للسلطان مجد الدولة[87]البويهي (ت 421 هـ/ 1030م) [88].

المبحث الثاني

اهتمام الوزراء بالحركة العلمية

كان للوزراء دور واضح في تطور الحركة العلمية في بلاد فارس وإقليم الجبال، بل وصل بهم الأمر الى التفوق على سلاطين بني بويه في ذلك، وكان بعض الوزراء من كتاب العصر و أدبائه بالإضافة الى تفوقهم في الكثير من العلوم.

ويعد أبو الفضل أبن العميد[89] (ت360 هـ /970م) من أبرز وزراء بني بويه اهتماماً بالحركة العلمية، فقد كان أوحد العصر في الكتابة وجميع أدوات الرياسة والضارب في الآداب بالسهام الفائزة والآخذ من العلوم بالاطراف القوية[90].

---

(83)الزوايا : هو المكان المخصص للعبادة والطعام في بيت أو حول مشهد أو ضريح او مسجد أو مدرسة . معروف ، علماء النظاميات، ص244.

(84)الاتابك: لقب تركي مؤلف من (أتا) بمعنى الاب او الشيخ المحترم، و(بك) بمعنى الامير والمعنى العام: الامير أو الوالد وقد أُطلق أصلاً على مماليك السلاجقة الذين أسندت لهم مهام الدفاع عن البلاد وتربية الفتيان السلاجقة والنيابة في الحكم عن امرائهم. القلقشندي، أحمد بن علي (ت821هـ/1318م)، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، مطبعة دار الكتب العلمية ،(بيروت – بلات) ، ج6، ص3-4؛ دهمان، محمد احمد، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط1، مطبعة دار الفكر، (دمشق- 1990م)، ص11.

(85)ابن بطوطة، الرحلة، ج2، ص24.

(86)شلبي ، تاريخ التربية الاسلامية ، ص 58.

(87)مجد الدولة : أبوطالب رستم بن فخر الدولة، كان صاحب الري وما يليها، له حروب وحوادث مع علاء الدولة بن كاكويه الكردي حتى استولى يمين الدولة على كثير من بلاده، وتم اعتقاله من قبل طغرلبك سنة (434هـ/ 1042م). ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت 580هـ/ 1184م)، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ط1، مطبعة دار الآفاق العربية، (القاهرة- 2001م)، ص306.

(88)أبن الانباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت 577 هـ/ 1181 م) ، نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق : ابراهيم السامرائي ، ط2 ، مطبعة مكتبة بغداد ، (بغداد – 1970م) ، ص 235.

(89)أبو الفضل أبن العميد : محمد بن الحسين بن محمد المعروف بأبن العميد ، وزير ركن الدولة الحسن بن بويه . ينظر.الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764هـ/ 1362م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط1، مطبعة دار إحياء التراث، (بيروت- 2000م)، ج 2 ، ص 281.

(90)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج3 ، ص 154 ؛ القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(ت 624 هـ / 1226م)، المحمدون من الشعراء واشعارهم، تحقيق: حسن معمري ، مطبعة اليمامه ، (الرياض – 1970م) ، ص 251.

وقد ورث أبو الفضل أبن العميد هذه الموهبه عن والده الذي كان كاتباً للملك نوح بن نصر الساماني[91]، وأخذ يتدرج بهذه الصنعة حتى وصل الى الرتب العليا[92]، حتى لُقب بالجاحظ الثاني[93]، ولبروزه في هذا الفن أطلق أهل الأدب مقولة: الكتابة بدأت بعبد الحميد[94]وختمت بابن العميد[95].

وكان أبو الفضل أبن العميد ملماً بالعلوم الطبيعية كالفلك، و الطب، وكان يختص بالغرائب من العلوم الغامضة التي لا يدعيها أحد كعلوم الحيل وهي التي يحتاج فيها الى أواخر علوم الهندسة والطبيعة والحركات الغريبة وجر الثقيل ومعرفة مراكز الثقل، وأخراج كثير مما أمتنع على القدماء من الفنون الى الفعل وعمل آلات غريبة لفتح القلاع والحيل على الحصون وحيل الحروب[96].

واتخذ الوزير أبو الفضل من مدينة الري[97]مقراً له و ملجأً للكثير من العلماء والأدباء والشعراء الذين يفدون اليه من أرجاء العالم الإسلامي، ومجلسه عامراً بهم طوال العام خاصةً في شهر رمضان[98]، ومن أبرز هؤلاء الفلكي أبو جعفر الخازن، واللغوي أحمد بن فارس، والمنطقي أبن أبي الثياب البغدادي، والطبيب الهروي، و أبي سعيد العامري، والوراق أبو طاهر، وأبن مسكويه[99].

ويعتبر المتنبي[100] من أبرز الشعراء الذين قصدوا أبا الفضل ابن العميد الذي مدحه بقصائده، فاغدق عليه ابن العميد بثلاثة آلاف دينار[101].

المناظرات العلمية والادبية

وساعدت المناظرات على ازدهار الحياة العلمية، والتي كانت تقام في الدور والقصور والمساجد، وأدت هذه المناظرات الى رواج الحركة الفكرية، لأن العلماء كانوا يحرصون في مجلس المناظرة على بحث الموضوع المعروض للمناقشة بحثاً عميقاً حتى يظهر العالم أمام كبار رجال الدولة والعلماء بمظهر لائق يكسبه مكانة مرموقة بين أهل العلم، وبالتالي تؤدي

---

(91)نوح بن نصر الساماني : أبن أحمد بن أسماعيل الساماني الملقب بالملك الحميد ، ملك بخارى لمدة 12 سنة ، وتوفي سنة (343 هـ/954 م) . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج27 ، ص 109.

(92)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 155 – 156.

(93)القفطي ، المحمدون من الشعراء ، ص 251 ؛ أبن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 5 ، ص 104.

(94)عبد الحميد : أبن يحيى بن سعد الكاتب ، وكان معلم لصبيان ، سكن الرقه ، وله رسائل عدة ، وتولى الكتابة لمروان بن محمد أخر خلفاء بني أميه ، توفي سنة (134هـ /751م) . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 18 ، ص 52.

(95)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 154.

(96)أبن مسكويه ، تجارب الامم ، ج 2 ، ص 278.

(97)الري : وهي قصبة بلاد الجبال ، مدينة كثيرة الفواكه والخيرات . ياقوت الحموي،معجم البلدان ، ج 3 ، ص 116.

(98)التوحيدي ، أبو حيان علي بن محمد (ت 400 هـ/ 1009م) ، أخلاق الوزيرين ، تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي ، مطبعة دار صادر ، (بيروت – 1992م)، ص362 ؛ الذهبي، سيراعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 124.

(99)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 160.

(100)المتنبي : أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد ، ولد بالكوفه سنة (306 هـ/ 918م) ، ونشأ بالشام ، له رحلات عده ، مدح ملوك و أمراء ، قتل قرب النعمانية في واسط سنة (354 هـ/965 م) . أبن كثير ، اسماعيل بن عمر القرشي (ت 774 هـ/1372 م) ، البدايه والنهايه ، مطبعة دار الفكر ، (بلا م – 1986م) ، ج11 ، ص 255.

(101)أبن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج5 ، ص 105 ؛ الذهبي ، سير اعلام النيلاء ، ج 16 ، ص 137.

هذه الخلافات في الرأي بين العلماء إلى اثراء الحركة الفكرية وازدهارها، كما شجعت العلماء على مواصلة البحث، والدرس، وإعداد أنفسهم اعداداً جيداً في مجالس المناظرة [102].

وكان لابن العميد اهتمام بالعلوم الشرعية، فقد حفل مجلسهً بعلماء الحديث، وكان مستمعاً جيداً لمناظرتهم، ومن أبرز هؤلاء المحدث الطبراني، و أبو بكر الجعابي اللذان كانا في مناظرات مستمرة بعلم الحديث، وكانت الغلبه فيها للطبراني متفوقاً على الجعابي بكثرة حفظه للأحاديث، حتى أُعجب به ابن العميد فقال: ودوت أنّ الوزارة لم تكن وكنت أنا الطبراني و فرحتُ كفرحه[103].

وسار الوزير أبو الفتح[104](ت 366 هـ/ 976م) على نهج والده أبي الفضل ابن العميد، الذي تولى الوزارة لركن الدولة[105]البويهي خلفاً لوالده أبي الفضل، وكان ركن الدولة معتمداً على أبي الفتح في تدبير شؤون السيف والقلم[106].

وعلى الرغم من قصر وزارته، ألا أنه كان نجيباً ذكياً، لطيفاً سخياً رفيع الهمه، وكامل المروءة، ظريف التفصيل والجملة، آخذاً من محاسن الأدب بأوفر الحظ، وجمع تدبير السيف والقلم لركن الدولة، وعلا شأنه، وارتفع قدره، وبعد صيته، وطاب ذكره، وجرى أمره أحسن مجرى.... [107].

وكان أبو الفتح مثل والده مقرباً للعلماء والأدباء، وكانت داره زاخراً بالكثير منهم[108]، وتجاوز اهتمام أبي الفتح ابن العميد مدن إقليم الجبال حتى وصل مقر الخلافة العباسية في بغداد، حيث جمع فيها عدد من العلماء وأجزل لهم العطاء[109].

و كان له مقراً آخر في الري خصصه للمناظرات و المناقشات في مجال اللغة و الأدب مشاركاً فيها[110].

---

(102)عبد الرؤوف، عصام، تاريخ الفكر الاسلامي ، ط1 ، مطبعة دار الفكر العربي ، (القاهرة –2001م) ، ص 179–180.

(103)أبو يعلى ، أبو الحسين محمد بن محمد (ت526هـ/1131م)، طبقات الحنابلة ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، ط1 ، مطبعة دار المعرفة ، (بيروت– بلات) ، ج 2 ، ص 50 ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 748هـ/ 1347م)، تذكرة الحفاظ ، ط1 ، مطبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت–1998م) ، ج 3 ، ص 915.

(104)أبو الفتح : علي بن محمد بن الحسين بن محمد ، ولد سنة (337 هـ / 948م) ، تلقى علومه عن والده الذي أدبه فأحسن تأديبه ، وأخذ الادب واللغة عن أبي الحسين بن فارس اللغوي . ينظر . ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج4 ، ص 257 ، 268.

(105)ركن الدولة : أبوعلي الحسن بن بويه بن خسرو الديلمي الملقب ركن الدولة، صاحب اصبهان، والري، وهمذان، والجبل، وهو والد عضد الدولة ومؤيد الدولة وفخر الدولة، كان ملكاً جليل القدر عالي الهمة، توفي بالري سنة (366هـ/ 976م). ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص118– 119؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج12، ص258.

(106)أبن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج5 ، ص 111 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 257.

(107)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 181.

(108)التنوخي ، أبو علي الحسن بن علي (ت 384هـ/ 994م)، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، بلا مطبعة، (بلام– 1391هـ) ، ج 5 ، ص 21.

(109)ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 268.

(110)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 181.

ويعتبر الوزير الصاحب بن عباد[111](ت 385 هـ /995 م) من أبرز الوزراء الذين أرتقوا الى المراتب العليا، فكان كاتباً في ديوان الوزير أبي الفضل ابن العميد، ثم عمل كاتباً لدى الأمير مؤيد الدولة[112]البويهي، حتى وصل الى مرتبة الوزير للسلطان فخر الدولة[113]، وكانت وزارته 18سنة حافلة بازدهار الحركة العلمية في بلاد فارس[114].

وتفوق الصاحب بن عباد بعلوم كثيرة منها اللغة، والأدب، والحديث، والتفسير، وكانت لديه مصنفات عدة فيها، و وصف بأنه صدر المشرق وتاريخ المجد، وغرة الزمان، وينبوع العدل والإحسان، و لولاه ما قامت للفضل في دهره سوق، وكانت أيامه للعلويه والعلماء والأدباء والشعراء، وحضرته محط رجالهم، ومترع أمالهم وأمواله مصروفه اليهم..... [115] .

وكان مجلسه عامراً زاخراً بعلماء وشعراء عصره مالم يجتمع لغيره [116]، فكثرت المناظرات فيما بينهم و تبادلوا مسائل العلم على يديه[117]، ويعقد مجالس الحديث بنفسه و يقعد لها فيجتمع لديه كبار الحفاظ للسماع[118].

ومن اشهر العلماء الذين حضرو مجلس الصاحب بن عباد النحوي أبو الحسن محمد بن الحسين الفارسي[119]، و الاديب أبوسعد نصر بن يعقوب وأهداه كتابه المترجم بروائع التوجيهات من بدائع التشبيهات[120].

وللصاحب بن عباد مناظرات مع علماء من خارج الإقليم، فقد جاءه من سمرقند[121]العالم أبي واقد الكرابيسي، فدارت بينه وبين الصاحب مناقشات في مسألة خلق القرآن[122]، وله مناظرات مع علماء اليهود ومنهم اليهودي رأس الجالوت في مسألة إعجاز القرآن[123].

---

(111)الصاحب بن عباد : اسماعيل بن العباس بن عباد الملقب بالصاحب ، كافي الكفاة ، ولد بالطلقان سنة (329 هـ/ 940م) وتلقى علومه الاولى على يد والده ، وعلى يد أبي الفضـــل بن العميد ، ثم رحل الى بغداد وتلقى علومه فيها وجالس بها العلماء ، وسـمع الحديث من شـيوخ في ذلك الزمان ، ومن علماء اصـفهان . التوحيدي ، أخلاق الوزيرين ص 126 ؛ أبن الانباري ، نزهة الالباء ، ص 238 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 16، ص 512.

(112)مؤيد الدولة : أبو منصور بويه بن ركن الدوله البويهي ، توفي بجرجان سنة(373 هـ/983 م) . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص 204.

(113)فخر الدولة : أبوالحسن علي بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه كان ملكاً شـجاعاً، مطاعاً، شـحيحاً، واسـع الممالك توفي بالري سنة (387هـــ/ 997م). مسكويه، تجارب الامم، ج6، ص400؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف أبو المحاسن الاتابكي (ت 874هـ/ 1470م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب، (مصر – بلات)، ج4، ص197.

(114)أبن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 1 ، ص 228 – 229 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 2 ، ص 213 – 216.

(115)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 188.

(116)ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 2 ، ص 264.

(117)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 188.

(118)ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 2 ، ص 258.

(119)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج4، ص444.

(120)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج4، ص449.

(121)سمرقند : بلد مشهور، يقع بما وراء النهر،وهو قصبة الصغد . أبن عبد الحق، مراصد الاطلاع ،ج2، ص 722.

(122)التوحيدي ، اخلاق الوزيرين ، ص 127.

(123)التوحيدي ، أخلاق الوزيرين ، ص 229.

التأليف

ساعدت هذه المناظرات على تأليف الكثير من الكتب، و كان الدافع من التأليف اظهار حجج المؤلف باتجاه الآراء التي طُرحت في هذه المناظرات، فالكتاب يؤلف رداً أو نقضاً لكتاب آخر فلذلك فأن هذه المناظرات لم تقف عند المجالس العلمية أو المحاضرات، بل تعدت الى تأليف الكتب.

و لمكانة الصاحب ين عباد العلميه فقد وفد عليه الكثير من العلماء، و ألفوا له عدداً من المؤلفات، ومن أشهرهم الأديب محمد بن أحمد المغربي الافريقي المعروف بالمتيم وحل ببلاطه[124]، وجاءه أيضاً جبرئيل بن عبيد الله بختيشوع (ت 396هـ/1005م) الذي قدم عليه من بغداد وألف له كتاب سماه (الكافي) فأكرمه وقربه، و وصله بألف دينار، وفي ذلك قال جبرئيل: صنفت مائتي ورقة أخذت عنها ألف دينار[125]، كما ألف له الحسن بن محمد القمي (ت 406 هـ/1015م) كتاب (تاريخ قم) [126]، وألف له أحمد بن فارس كتاب(الصاحبي في فقه اللغة) [127].

وقصده الرحاله أبو دلف مسعر بن مهلهل الخزرجي، الذي كان يتنقل بين مدن المشرق الاسلامي، فقد وجد عند الصاحب بن عباد التكريم و الضيافة، وكان يحب مُجالسته ويسمع الى شعره، خاصة قصيدته المعروفه بالساسانية[128].

المكتبات

وأصبحت هذه الكتب المهداة نواة مكتبات عامرة، وصف بعضها بالضخامة في أحتوائها على أمهات الكتب في مجالات المعارف والعلوم، فقد وصفت مكتبة الوزير أبي الفضل بن العميد بالضخامة، وذلك لشغفه بجمع الكتب وشرائها و أمره بأستنساخها والحرص عليها[129].

وكانت خزانة الوزير الصاحب بن عباد تمتاز بالضخامة و ندرة الكتب والمخطوطات التي تحويها هذه المكتبة، الأمر الذي أدى بالوزير الصاحب بن عباد بالاعتذار عن خدمة الأمير نوح الساماني الذي استدعاه لخدمته فرد بقوله: عندي من كتب العلم خاصة، ما يحمل على أربعمائه جمل أو أكثر[130].

وقد عمد الكثير من الامراء و الوزراء الى وقف مكتباتهم لأهل العلم وطلابه أحتساباً لله و للاجر[131].

---

(124)القفطي ، المحمدون من الشعراء ، ص 24.

(125)أبن أبي أصيبعه ، عيون الأنباء ، ص 212.

(126)خليفه ، حاجي (ت 1017هـ /1608م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، مطبعة دار الكتب العلمية ،(بيروت – 1992م) ، ج 2 ، ص 1068.

(127)أبن الانباري ، نزهة الالباء ، ص 235.

(128)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 352 ؛ حسن ، زكي محمد ، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ، مطبعة دار الرائد العربي ، (بيروت – 1981م) ، ج8 ، ص 32.

(129)حماده ، المكتبات في الاسلام ، ص 88.

(130)ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 2 ، ص 262.

(131)القزويني ، التدوين في قزوين ، ج 2 ، ص 215.

و قرب بعض الأمراء والوزراء عدد من العلماء و عينوهم أمناء مكتباتهم الخاصة والعامة من الذين بلغوا من سعة الاطلاع والكفاية العلمية و الادبية، فقد تولى المؤرخ أحمد بن محمد بن مسكويه (ت 420 هـ/ 1029م) أمانة خزانة الوزير الصاحب بن عباد[132].

وعلى الرغم من اهتمام الامراء و الوزراء بالمكتبات الا انها كانت عرضةً للفتن والنزاعات السياسية التي أثرت عليها من خلال إحراق بعضها، أو نهب البعض الآخر، فقد تعرضت مكتبة الصاحب بن عباد للحرق بعد استيلاء السلطان محمود الغزنوي[133]على مدينة الري[134].

الوراقيين

ونتيجة لاهتمام الامراء والوزراء بالحياة الفكرية، ظهرت مهن تتعلق بالحياة الفكرية ومنها مهنة الوراقة[135]، والتي تتم عن طريق نسخ الكتب و تصحيحها، وتزويقها وتجليدها، بالإضافة الى بيع الكتب، وسائر أدوات الكتابة كالأقلام والحبر وغير ذلك[136].

وكان هؤلاء الوراقين يعملون لدى الوزراء، وفي الدواوين و المكتبات العامة، ومن أشهرهم أبو حيان علي بن محمد العباس التوحيدي (ت400 هـ/ 1009م) صاحب المصنفات المعروفة مثل المقابسات و أخلاق الوزيرين وغيرها، والذي كان يعمل بنسخ الكتب في خزانة الوزير الصاحب بن عباد، وظل في عمله ثلاث سنوات[137]، وعمل الوراق أبو طاهر وراقاً لدى الوزير أبي الفضل بن العميد، وقد وصف بجودة الخط و الصبر على النقل[138].

الخطاطيين

والى جانب الوراقين ظهر الخطاطون الذين أبدعوا في حُسن الخط، والذي به وصلوا الى أعلى المراتب الاتقان، فأعجب بهم الأمراء والوزراء، فقد وصف الصاحب بن عباد الخطاط أبا الفرج الساوي (ت410هـ/ 1019م) بأن خطه يبهر الطرف، ويفوق الوصف، ويجمع صحة الأقسام، ويزيد في نخوة الأقلام[139].

وكذا كان الخطاط ابو الحسن عمر بن أبي عمر السخري النوتاني، الذي حضر مجلس الصاحب بن عباد الذي وصفه بـ(كثير البديع

---

(132)التوحيدي ، أخلاق الوزيرين ، ص 346.

(133)الغزنويون: تسمية اطلقها العرب على القبائل البدوية التركية التي هاجرت من مواطنها الاصيلة في الصحراء او السهوب الواسعة التي تقع ما بين حدود الصين وشواطئ بحر قزوين في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، والتي استقرت في اذربيجان فيما بعد، وكان السلاجقة احد فروعها، ومؤسس هذه الاسرة البتكين الغزنوي في منطقة غزنه واستمرت قرنين من الزمن حتى سنة(583هـ/ 1187م)، ومن اشهر ملوكهم سبكتكين وولده محمود وابنه مسعود. للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص175؛ الطالبي، عبد الحي بن فخرالدين بن عبد المعطي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ط1، مطبعة دار ابن حزم، (بيروت– 1999م)، ج1، ص60.

(134)ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج3 ، ص 262.

(135)الوراق : معروف ، وحرفة الوراقة ، وهو الذي يورق و يكتب . أبن منظور ، لسان العرب ، ج10، ص375.

(136)عواد ، كوركيس ، خزائن الكتب القديمة في العراق ،ط2 ، مطبعة دار الرائد العربي ،(بيروت – 1986م)، ص 8-9.

(137)ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 287- 300.

(138)التوحيدي ، اخلاق الوزيرين ، ص348.

(139)الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج 3 ، ص 458.

الخاتمة

على الرغم من أضطراب الاوضاع السياسية التي شهدتها بلاد فارس وإقليم الجبال، والصراع الدائم بين أمراء هذه المناطق مع البويهيين من جهة، وبينهم وبين الامارات والدول الخارجية للمنطقة من جهة أخرى.

إلا أن هذه الأوضاع السيئة لم تثن الأمراء من الاهتمام الكبير بتطوير الحركة الفكرية لبلدانهم، فكانوا ملجأً للكثير من العلماء الذين وجدوا عندهم الأمان والرعاية الكبيرة من أجل الإبداع في مجال الفكر.

وبرز الكثير من الأمراء الذين كان لهم دور واضح في ذلك، ومن أبرزهم حسنويه البرزيكاني وأبنه بدر بن حسنويه، و الامير علاء الدولة بن كاكويه، والاتابك نصرة الدين الكردي، والامير فارس بن محمد بن عناز الكردي.

وكان لوزراء بني بويه في بلاد فارس و إقليم الجبال دور كبير في تشجيع العلماء للإبداع الفكري، هذا فضلاً عن كون بعضهم أدباء وشعراء، فنجدهم يقربون العلماء، ويغدقون عليهم بالأموال ويسهلون لهم الامور التي تعيق عملهم، ومن أبرزهم أبو الفضل أبن العميد و أبنه أبي الفتح، والوزير الصاحب بن عباد الذي كان متميزاً في هذا المجال.

ورافق هذا الاهتمام ظهور مهن تساند حركة التطور الفكري، منها مهنة الوراقة، ومهنة الخط وغيرها، التي أخذت توفر سبل نجاح حركة التأليف وبيع الكتب واستنساخها مما وفر اعداد كبيرة من الكتب النادرة، مما ساعد على أنتشارها في كافة المدن الاسلاميه وغيرها.

المصادروالمراجع

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت630هـ/1132م) :

1- الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، مطبعة دار الكتاب العربي ،(بيروت – 1997م).

- الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت 430هـ /1038 م) :

2- تاريخ اصبهان ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط1 ، مطبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1990م) .

- الاصطخري، أبوإسحاق إبراهيم بن محمد (ت 346هـ/ 951م):

3- المسالك والممالك، ط1، مطبعة دار صادر، (بيروت– 2004م).

- ابن ابي اصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفه بن يونس (ت 668هـ/ 1269م):

4- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، ط1، مطبعة دار مكتبة الحياة، (بيروت– بلات) .

- إقبال ، عباس :

5- تاريخ إيران بعد الإسلام، ترجمة:محمد علاء الدين منصور، ط1 ، مطبعة دار الثقافة ، (القاهرة– 1989م).

- أبن الانباري ،أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت 577 هـ/ 1181 م):

6- نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق : ابراهيم السامرائي ، ط2، مطبعة مكتبة بغداد ، (بغداد – 1970 م).

- البدليسي ، شرف خان (ت 1012هـ/ 1603م):

7- الشرفنامه، تعريب: ملا جميل بندي روزبياني، مطبعة النجاح، (بغداد – 1953م).

- بدوي، عبد الرحمن:

8- الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، ط1، مطبعة المؤسسة العربية، (بلام- 1987م).

- ابن بطوطة، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي (ت 779هـ/ 1377م):

9- رحلة ابن بطوطه (تحفه النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، تحقيق: عبد الهادي التازي، ط1، مطبعة أكاديمية المملكة المغربية، (الرابط – 1997م).

- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف أبو المحاسن الاتابكي (ت 874هـ/ 1470م):

10 – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب، (مصر- بلات).

- التنوخي ، أبو علي الحسن بن علي (ت 384هـ/ 994م):

11- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، بلا مطبعة، (بلام- 1391هـ).

- التوحيدي ، أبو حيان علي بن محمد (ت 400 هـ/ 1009م):

12 - أخلاق الوزيرين ، تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي ، مطبعة دار صادر،(بيروت – 1992م).

- الثعالبي، أبومنصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت 429هـ/1037م):

13- تتمة يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط1، مطبعة دارالكتب العلمية، (بيروت- 1983م).

14- لطائف المعارف، تحقيق: إبراهيم الأنباري وحسني كامل الصيرفي، ط1، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة- 1960م).

15- يتيمة الدهر في محاسن العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت- 1979م).

- ابن الجوزي ، أبوالفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م):

16- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت- 1992م).

- حسن، حسن إبراهيم:

17- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط14، مطبعة مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة- 1996م).

- حسن ، زكي محمد :

18- الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، مطبعة دار الرائد العربي، (بيروت – 1981م).

- الحسيني، غياث الدين بن همام (ت 942هـ/ 1535م):

19- تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر، ازانتشارات خيام، (بلام- 1333م).

- حماده، محمد ماهر:

20- لمكتبات في الاسلام، ط3، مطبعة مؤسسة الرسالة، (بيرت- 1981م).

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد (ت بعد 367هـ/ 977م):

21- صورة الأرض، مطبعة دار صادر، (بيروت- 1938م).

- الخالدي ، فاضل :

22 – الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري ، مطبعة الايمان ،(بغداد – 1389هـ).

- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت 463هـ/ 1070م):

23 – تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت– 1417هـ).

- أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت 808هـ/ 1405م):

24– ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر المعروف ب (تاريخ ابن خلدون)، تحقيق: خليل شحاده، ط2، مطبعة دار الفكر، (بيروت– 1988م).

- ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت 681هـ/ 1282م):

25– وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط1، مطبعة دار صادر، (بيروت– 1994م)

.

- خليفه ، حاجي (ت 1017هـ /1608م) :

26– كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، مطبعة دار الكتب العلمية ،(بيروت – 1992م).

- دهخدا، علي اكبر:

27– لغت نامه، بلا مطبعة ، (تهران – 1336هـ).

- دهمان، محمد احمد:

28– معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط1، مطبعة دار الفكر، (دمشق– 1990م).

- الديوجي، سعيد:

29– التربية والتعليم في الاسلام، مطبعة جامعة الموصل، (الموصل– 1982م) .

- الذهبي ' شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 748هـ/ 1347م):

30– تذكرة الحفاظ ، ط1 ، مطبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت–1998م) .

31– سير اعلام النبلاء،، ط1، مطبعة مؤسسة الرسالة، (بيروت – 1422هـ).

- زاده، صديق صفي:

32– تاريخ كرد وكردستان، جاب اول، جابخانه مرشيوه، (تهران– 1378هـ).

- زامباور :

33– معجم الأنساب والإسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ط1، مطبعة دار الرائد العربي، (بيروت– 1980م)

- زكي، محمد أمين :

34– تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الإسلامي ،تعريب :محمد علي عوني ،بلا مطبعة ،(القاهرة– 1945م)

- السبكي، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب (ت 771هـ/ 1370م):

35– طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البأبي الحلبي، (القاهرة– 1970م) .

- السماوي، محمد بن طاهر:

36– الطليعة في شعراء الشيعة، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط1، مطبعة دار المؤرخ العربي، (بلام– 2001م).

- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1185م):

37 – الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدرآباد– 1962م).

- السيوطي ، عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر (ت 911 هـ/1505 م) :

38– طبقات الحفاظ ، ط1 ، مطبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1403هـ).

- أبو شجاع، محمد بن الحسين الروذراوري (ت488هـ/ 1095م):

39– ذيل تجارب الامم، تحقيق: أبو القاسم امامي، ط2، مطبعة سروي، (طهران– 2000م).

- شلبي، أحمد :

40– تاريخ التربية الاسلامية، ط6 ، مطبعة مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة – 1978م).

- الشهابي، قتيبة:

41– معجم القاب ارباب السلطان في الدول الاسلامية، ط1، مطبعة مكتبة الاسد، (دمشق– 1995م).

- الصفدي' صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ /1362 م) :

42– الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارناووط و تركي مصطفى ، مطبعة دار أحياء التراث ، بيروت – 2000 م) .

- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت 642هـ/ 1244م):

43– طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط1، مطبعة دار البشائر الاسلامية، (بيروت– 1992م).

- الطالبي، عبد الحي بن فخرالدين بن عبد المعطي:

44– نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ط1، مطبعة دار ابن حزم، (بيروت– 1999م).

- ابن عبد الحق، عبد المؤمن البغدادي (ت739هـ/ 1338م):

45– مراصد الأطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، ط1، مطبعة دار الجبل، (بيروت– 1412هـ).

- عبد الرؤوف، عصام:

46– تاريخ الفكر الاسلامي ، ط1 ، مطبعة دار الفكر العربي ، (القاهرة –2001م).

- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي ابن أحمد بن محمد (ت 1089هـ/ 1678م):

47 – شذرات الذهبي في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط1، مطبعة دار ابن كثير، (بيروت– 1986م) .

- ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت 580هـ/ 1184م):

48– الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ط1، مطبعة دار الآفاق العربية، (القاهرة– 2001م).

- عواد ، كوركيس :

49– خزائن الكتب القديمة في العراق، ط2، مطبعة دار الرائد العربي ،(بيروت – 1986م) .

- غضبان، علي حسن:

50– البويهيون في فارس، ط1، مطبعة الرافدين، (لبنان– 2014م).

- ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت 732هـ/ 1331م):

51– تقويم البلدان، مطبعة دار الطباعة السلطانية ، (باريس– 1840م).

52- المختصر في اخبار البشر ، ط1، مطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة- بلات).
- ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد (ت 625هـ/ 1227م):
53- مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن- 1302هـ).
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/ 1283م):
54- آثار البلاد وأخبار العباد، مطبعة دار صادر، (بيروت- بلات).
- القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (ت 623هـ/ 1226م):
55 – التدوين في اخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاري، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت- 1987م).
- القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، (ت 624 هـ / 1226م):
56- المحمدون من الشعراء واشعارهم ، تحقيق : حسن معمري ، مطبعة اليمامه ، (الرياض – 1970م) .
- القلقشندي، أحمد بن علي (ت821هـ/1318م) :
57 - صبح الأعشى في صناعة الانشاء، مطبعة دار الكتب العلمية ،(بيروت – بلات).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت 774هـ/ 1372م):
58- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط1، مطبعة دار احياء التراث العربي، (بلام- 1988م).
- لسترنج، كي:
59- بلدان لخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، (بغداد- 1954م).
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ/ 957م):
60- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط1، بلا مط ، (بيروت- 1989م)
- ابن مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ/ 1030م):
61- تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم امامي، ط2، مطبعة سروش ،(طهران- 2000م).
- معروف، ناجي:
62- علماء النظاميات والمدارس المشرق الاسلامي ، ط1 ، مطبعة الارشاد ، (بغداد -1973م).
- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري (ت 379هـ/ 989م):
63- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مطبعة مكتبة مدبولي، (القاهرة- 1991م).
- المقريزي ،تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت845/1441م):
64- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تصحيح: محمد مصطفى زيادة ، ط2، بلا مطبعة ،(القاهرة –1376هـ)
- أبن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/ 1311م):
65- لسان العرب، مطبعة دار صادر، (بيروت- بلات).
- ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر (ت 697هـ/ 1299م):
66 - التاريخ الصالحي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، مطبعة المكتبة العصرية، (بيروت- 2010م).
- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت 749هـ/ 1348م):
67- تاريخ ابن الوردي، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية ،(بيروت- 1996م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت 626هـ/ 1228م):
68- معجم الادباء، تحقيق: إحسان عباس، ط1، مطبعة دار الغرب الإسلامي، (بيروت- 1993م).
69 – معجم البلدان، ط2، مطبعة دار صادر، (بيروت- 1995م)،

- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت بعد 292هـ/ 904م):

70 –البلدان، ط1، مطبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت– 1422هـ).

- أبو يعلى ، أبو الحسين محمد بن محمد (ت526هـ/1131م):

71– طبقات الحنابلة ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، ط1 ، مطبعة دار المعرفة ، (بيروت– بلات) .